Journal Of the Iraqia University (76-1) April (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أقوال أبي عوسجة الاعرابي في غريب القرآن التي أوردها الماتريدي في تفسيره في (سورة الحج) جمعاً ودراسة

نور نظام الدين نجم الدين

كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد / جامعة بغداد / العراق

The sayings of Abu Awsjah al-'Arabi in the strange Qur'an that al-Maturidi mentioned in his commentary in (Surah Al-Hajj) compiled and studied

Researcher's Name Noor Nizamuddin Najm al-Din
Faculty of Education for Humanities - Ibn Rushd / University of Baghdad / Iraq
noor.k@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث:

يتناول البحث دراسة أقوال ابي عوسجة الاعرابي التي أوردها الماتريدي في تفسيره في سورة الحج، والعمل على جمعها ودراستها ومقارنتها بكتب التفسير وغريب القرآن، وتحليلها، والبحث عن مفردات الغريب في النص القرآني التي وردت عن ابي عوسجة الاعرابي وموازنتها بغيرها من التصانيف، وهنا ستتضح صورا تجمع بين طرق ومناهج العلماء في تناولهم لمفردات غريب القرآن ، وتكونت خطة البحث من مبحثين المبحث الأول : مفهوم غريب القران ، المبحث الثاني: غريب القرآن في سورة الحج جمعاً ودراسة . الكلمات المفتاحية :أقوال ، الأعرابي، غريب، القرآن .

Abstract:

The research focuses on studying the sayings of Abu 'Awsajah al-'Arabī, which were mentioned by al-Māturīdī in his tafsīr of Surah al- Hajj. The study aims to collect, study, and compare them with other tafsīr books and works on the rare vocabulary of the Qur'an, analyze them, and investigate the rare terms in the Qur'anic text mentioned by Abu 'Awsajah al-'Arabī. The study combines various methods and approaches, comparing them with other works and providing a clearer understanding of how reserchers approach the rare vocabulary in the Qur'an. The research consists of two sections: the first section covers the concept 'rare vocabulary in the Qur'an', while the second section focuses on gathering and studying the rare vocabulary in Surah al- Hajj. Keywords : Sayings , Al-Arabi , Strange , The Qur’an

المقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد: يُعَدُّ القرآن الكريم النص المؤسس للثراء التفسيري واللغوي، وقد حظي باهتمام بالغ من لدن العلماء عبر العصور، تنزيلاً لقوله تعالى: {كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} (ص ، آية ٢٩) . ومن أبرز مجالات هذا الاهتمام في الدراسات التفسيرية و اللغوية لألفاظه، باعتبارها المفتاح الأول لتفسير معانيه واستنباط أحكامه.وانطلاقا من هذه الأهمية، تفرعت علوم القرآن، وكان من بينها علم "غريب القرآن"، الذي يهدف إلى بيان المعاني التفسيرية واللغوية والدلالات الأصلية للألفاظ الواردة فيه، خاصة تلك التي غمضت دلالتها أو تطور استعمالها. وقد بدأ التأليف في هذا الميدان مُبكرا، منذ القرن الثاني الهجري، وشهد تنوعا في المناهج والطُرُق، مما أسّس تراثا لغويا ثرا ارتكزت عليه كتب التفسير في جميع عصورها. ويعد تفسير "تأويلات أهل السنة" للإمام أبي منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ) من التفاسير العقدية الكبرى التي جمعت بين النقل والعقل، مع عناية واضحة بالجوانب اللغوية. وقد اعتمد الماتريدي في بيان الغريب اللغوي على عدد من المصادر، ومن بينها أقوال أبي عوسجة الأعرابي، الذي

تميز بمعرفته العميقة باللغة العربية وبخاصة ما يتعلق بغريب الألفاظ. وعلى الرغم من القيمة العلمية التي تمثلها آراء أبي عوسجة الأعرابي التفسيرية واللغوية، والتي حفظها لنا الماتريدي في تفسيره، فإنها لم تحظ –حسب علم الباحث– بدراسة مستقلة تجمعها وتحللها، وتكشف عن منهجه ومساهمته في تفسير الغريب القرآني.لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الثغرة العلمية، من خلال التركيز على سورة الحج أنموذجا، وذلك بتحقيق الهدفين الآتيين:

١. جمع أقوال أبي عوسجة الأعرابي في غريب القرآن التي أوردها الماتريدي في تفسيره لتلك السورة.

٢. دراستها دراسة تحليلية تظهر منهجه في شرح الغريب، ومواطن اتفاقه أو اختلافه مع غيره من أئمة اللغة، وقيمة إضافاته التفسيرية.

وتأمل الدراسة أن تُسهم في إبراز جانب من جوانب العناية اللغوية في تفسير الماتريدي، وتُعرِف بأحد مصادرِه التفسيرية، وهو أبو عوسجة الأعرابي، مما يُثري المكتبة القرآنية واللغوية ببحثٍ يجمع بين الجمع والتحليل.

مشكلة الدراسة :

تتعلق مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الآيات التي طرح فيها **أبو عوسجة الاعرابي** أقواله .

٢- ما الاقوال اللغوية أو التفسيرية التي أوردها **أبو عوسجة الاعرابي** في سورة (الحج).

٣- ما الأدلة والبراهين الموافقة أو المخالفة لأقوال **أبو عوسجة الاعرابي** عن أقواله اللغوية أو التفسيرية .

٤- ما هو الراجح أو الأقرب للصواب من هذه الأقوال أو غيرها.

أهمية الدراسة :

تتبلور أهمية هذا البحث في المحاور الآتية:

١. الأهمية العلمية لدراسة غريب القرآن: تنبع أهمية دراسة الغريب القرآني من كونه المدخل الأساسي لفهم النص القرآني، واستنباط أحكامه، وتحقيق مقاصده. إذ يمثل تفسير الألفاظ الغامضة أو ذوات الدلالات الخاصة اللبنةَ الأولى في بناء المعنى التفسيري، وبالتالي فهو أساس للفهم الصحيح لمراد الله تعالى، والطريق إلى العمل بمقتضى التشريعات القرآنية على نحو سليم.

٢. الكشف عن منهج لغوي تفسيري: يهدف البحث إلى تسليط الضوء على منهج أحد أعلام التفسير اللغوي، وهو أبو عوسجة الأعرابي، من خلال آرائه التي حَفِظَها تفسير الماتريدي. وذلك بهدف تحليل معاييره في التعامل مع المفردة الغريبة، وبيان مسلكه في شرحها، والكشف عن خصائص منهجه سواء في الاعتماد على النقل اللغوي أو الاستنباط السياقي.

٣. الإضافة العلمية والمكانة المكتبية: يتمثل الجانب الإجرائي للبحث في سد ثغرة في الدراسات القرآنية، حيث لم يُفرد أبو عوسجة الأعرابي بدراسة مستقلة تجمع آراءه في غريب القرآن وتُحلِّلها. ومن ثم، يسعى هذا البحث إلى الإسهام في إثراء المكتبة التفسيرية واللغوية بجمع مادة علمية منتشرة ودراستها، مما يُعد إضافة نوعية في حقل الدراسات القرآنية.

٤. خدمة النص القرآني وتطوير الأدوات البحثية: يندرج البحث في إطار السعي لخدمة القرآن الكريم وعلومه، عبر تتبع واحد من مناهج القدماء في تفسير غريبه. كما أن استخلاص طريقة أبي عوسجة ومنهجيته يُقدِّم أداة بحثية ونموذجًا تطبيقيًا يمكن الاستفادة منه في دراسة تراث غيرِه من أئمة الغريب والتفسير اللغوي.

٥. المشاركة في تطوير الدرس التفسيري: يساهم البحث في تفعيل الحوار مع التراث التفسيري، وإعادة اكتشاف مناهجه المختبئة ضمن المرويات التفسيرية الكبرى، مما يُسهم في تطوير آليات البحث في علوم القرآن عمومًا، وفي علم غريب القرآن على وجه الخصوص.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١-لطلب نيل شرف خدمة كتاب الله تعالى لما في ذلك من الأجر العظيم والثواب الجزيل .

٢- إفادة الباحث وذلك من خلال تتبع اقوال العلماء في المسائل التفسيرية المختلف فيها .

٣- بيان القول الراجح قدر الإمِكان في هذه المسائل الدقيقة .

٤- بيان مفهوم الغريب، وبيان موقف **ابي عوسجة الاعرابي** منه .

٥- الاطلاع على جملة من كتب غريب القرآن وتسطير أثرها في فهم القرآن.

٦- معرفة مناهج كتب غريب القرآن، وطرق الاستفادة منها.

المبحث الأول مفهوم الغريب وحياة أبو عوسجة

المطلب الاول: مفهوم الغريب في اللغة و الاصطلام.المطلب الثاني: حياة أبي عوسجة .

المبحث الأول مفهوم الغريب وحياة أبو عوسجة

المطلب الأول : مفهوم الغريب في اللغة و الاصطلاح:

الغريب لغة: في مدلولِ مادةِ (غَرَبَ) معنى البُعْدِ، فالغامضُ مِنَ الكلامِ يكونُ بعيداً عن الفَهْمِ والإدراكِ. (ابن منظور ، ١٤١٤هـ)قال الخليل بن احمد الفراهيدي : ((والغَريبُ: الغامض من الكلام)) (الفراهيدي ، د.ت).وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: ((غرُب يَغرُب، غَرَابةً، فهو غرِيب غرُب الكلامُ غرُب الأمرُ: غمَض وخفِي، بعُد عن الفَهْم)) (احمد مختار ، ٢٠٠٨م).

الغريب اصطلاحاً: لا يقتصر غريب القرآن على هذا المعنى اللُّغويّ، بل هو أوسع من ذلك في اصطلاح كتب غريب القرآن، إذ يراد به: تفسير ألفاظ القرآنِ تفسيراً لغويًّا، وقد يكون هذا التَّفسيرُ مدعوماً بالشواهد العربية، وقد يكون مجرَّداً من الشواهد، وهو الأكثرُ (مساعد الطيار ، ١٤٣٢هـ) ، فالغريب في القرآن الكريم: هو الألفاظ القرآنية، التي يُبْهَم معناها على القارئ، والمفسر وتحتاج إلى توضيح معانيها، بما جاء في لغة العرب وكلامهم (فوزي الهابط د.ت)وذلك: لأن ألفاظ القرآن أو لغاته، كما يقول أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) على قسمين: ((قسم يكاد يشترك في معناه عامة المستعربة وخاصتهم، كمدلول السماء والأرض وفوق وتحت، وقسم يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية وهو الذي صنف أكثر الناس فيه وسموه: غريب القرآن)) (أبو حيان الأندلسي ، ١٩٨٣م)**قال نور الدين عتر في تعريفه لغريب القرآن** : ((ما وقع في القرآن من الألفاظ البعيدة عن الفهم ، وسمي بذلك لبعده عن ظاهر الفهم، أو لأنه كالمنفرد عن الألفاظ الأخرى القريبة للفهم)) (نور الدين الحلبي ، ١٩٩٣م) .**وقال عبد الرحمن بن معاضة الشهري:** ((والتعريف المختار لغريب القرآن هو الألفاظِ الغامضة في القرآن لقلةِ استعمالِها عند قومٍ مُعينين في حقبةٍ مُحددةٍ من الزَّمنِ)) (عبد الرحمن الشهري ، ١٤٣١هـ) .

المطلب الثاني : حياة أبي عوسجة :

لم تذكر المصادر التي بين ايدينا ترجمة **لأبي عوسجة** سوى إنَّه من شيوخ أبي منصور الماتريدي والمصدر الوحيد الذي ترجم **لأبي عوسجة** وهي ترجمة يسيرة جدًا هو كتاب القند في ذكر علماء سمرقند ، وقد اغفل أيضًا تاريخ وفاته.قال النسفي : ((أبو عوسجة توبة بن قتيبة الهجيمي النحوي الاعرابي دخل سمرقند وأقام بها وكان يذهب مذهب أبي عبيدة معمر بن المثنى في باب الادب كان أستاذ الشيخ الامام أبي منصور الماتريدي ، روى عنه سيحان بن الحسين بن حازم المؤدب من محلة أشتابديزة)) (النسفي ، ١٩٩٩م) وأُشْتَابَدِيزَة: بالضم ثم السكون، وتاء مثناة، وألف، وباء موحدة مفتوحة، ودال مكسورة، وياء ساكنة، وزاي، وهاء: محلّة كبيرة بسمرقند متصلة بباب دستان، ينسب إليها جماعة ويزيدون إذا نسبوا إليها كافا في آخرها، فيقولون: أشتابديزكي (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥م) ، (القطيعي ، ١٤١٢هـ)ورد ذكره في الأنساب بوصفه شيخا لسيحان بن الحسين فقال : ((منها ابو محمد سيحان بن الحسين بن حازم المؤدب السمرقندي الأشتابديزكى، يروى عن **ابي عوسجة** توبة بن قتيبة الأعرابي، روى عنه ابو جعفر محمد بن عيسى ابن الشعبي الوراق، قال ابو سعد الإدريسي الحافظ: حدثنا ابو محمد الباهلي عن ابى جعفر الوراق عن سيحان بن الحسين عن **أبي عوسجة** بحديث منكر مع قصة طويلة يسبق الى القلب انه وضعها ولا أثق به يعني الباهلي)) (السمعاني ، ١٩٨٢م)وابو محمد سيحان بن الحسين بن حازم المؤدب المروزي المقيم بسمرقند بمحلة أشتاب ديزة روى عن **أبي عوسجة** توبة بن قتيبة الهجيمي فقال حدثنا سيحان بن الحسين بن حازم المؤدب السمرقندي قال حدثنا **أبو عوسجة** توبة بن قتيبة الهجيمي بسمرقند قال حدثني الاصمعي عبد الملك بن قريب ابو سعد من بني اصمع قال حدثنا ابو هلال عن الفرزدق قال كنا يوما عند عبد الملك بن مروان امير المؤمنين فادخل عليه رجل قد أمر بقتله واراد ان يأخذ عليه الحجة فقال الرجل أنظرني أتكلم قال فتكلم ما بدالك فقال يا امير المؤمنين ان قتلتني فلست اسف على الدنيا فأنها قد تغيرت وفسدت واصبحت ذات باس وأدناس وأنا من أبناء هذا الزمن ولا بد من العثرة (النسفي ، ١٩٩٩م) يظهر من النص أعلاه أن أبي عوسجة شيخ الماتريدي ومحمد بن سيحان بن حازم المؤدب السمرقندي **وأبي عوسجة** تلميذ الأصمعي والمصدر الوحيد الذي نقل أقوال **أبي عوسجة** هو تلميذه أبو منصور الماتريدي في تفسيره تأويلات اهل السنة ونقل عنه غريب القران، والتفسير، والقراءات ، واللغة.

المبحث الثاني سورة الحج

المطلب الأول : غريب القرآن في تفسير معنى (ربت) المطلب الثاني : غريب القرآن في تفسير معنى (هامدة)المطلب الثالث : غريب القرآن في تفسير معنى (تفثهم) .المطلب الرابع : غريب القرآن في تفسير معنى (القانع) .

المبحث الثاني سورة الحج

المطلب الاول:

غريب القرآن في تفسير معنى (ربت) في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٍ ۝٥﴾ (الحج ، آية ٥)قال الماتريدي : ((قال أَبو عوسجة يقال: ربا يربو، أي: زاد، وهو من الربا، وربا من الارتفاع، ربا يربو ربوة)) (الماتريدي ، ٢٠٠٥م).

الدراسة:

أئمة اللغة: (رَبًّا) : رَبَا الشيءُ يَرْبُو رُبُوّا ورِباءً زاد ونما وفي التنزيل العزيز ﴿ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ﴾ (الحج ، آية ٥) قيل معناه عَظُمَتْ وانْتَفَخَتْ لما يتداخلها من المَاء والنبات ويقال رَبًّا المَال زَاد وَعلا وارتفع وقوله تعالى ﴿فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةً رَّابِيَةً ۝١٠﴾ (الحاقة ، آية ١٠) أي: أَخْذَةً تَزِيدُ عَلَى الأَخَذاتِ (الكفوي ، د.ت) ، (ابن سيده ، ٢٠٠٠م)، (الأزهري ، ٢٠٠١م)جاء في اللسان: ((ربا: رَبا الشيءُ يَرْبُو رُبُوّاً ورِباءً: زَادَ وَنَمَا، وأَرْبَيْتُه: نَمَّيته، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ (البقرة ، آية ٢٧٦) ... وقوله عز وجل فِي صفةِ الأَرضِ: ﴿اهتَزَّت وَرَبَت﴾ ؛ قيل: معناه عظمت وانتفخت ، وَقُرِئَ ورَبأَتْ ، فمن قرأَ ورَبَتْ فهو رَبَا يَرْبُو إذا زاد على أَيِّ الجهات زاد، ومن قرأَ ورَبأَتْ بالهمز فمعناه ارتفعت، وسابَّ فلان فلانا ف أَربى عليه في السِّباب إِذا زاد عليه)) (ابن منظور ، ١٤١٤هـ)وجاء في المعجم الوسيط : (((رَبَّا) الشَّيْء ربوا وربوا نما وَزَاد وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز ﴿ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ ﴾ (الحج ، آية ٥) زَادَت وَانْتَفَخَتْ لما يتداخلها من المَاء والنبات وَيُقَال رَبًّا المَال زَاد وَعلا وارتفع)) (نخبة من اللغويين ، ١٩٧٢م) .

غريب القرآن وأبعاده الدلالية:

قال الفراء: ((وقوله: اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ، زاد ريعُها، وربَت، أي: أنها تنتفخ، ثُمَّ تصدّع عن النبات)) (الفراء ، د.ت). وقال ابن قتيبة : (((وَرَبَتْ) انتفختْ)) (ابن قتيبة ، ١٩٧٨م)وقال الزجاج :((﴿ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ ﴾ (الحج ، آية٥)، وتقرأ ورَبأَتْ، فاهتزازها تحركُها عند وقُوع المَاءِ بها وإنباتها، ومَنْ قرأ: (وَرَبَتْ) فهو من ربا يربو إذا زاد على أي الجهات، وَمَنْ قَرأ وَرَبأَتْ بالهمز فمعناه ارْتَفَعَتْ)) (الزجاج ، ١٩٨٨م) .وقال النحاس: ((وربت أي زادت)) (النحاس ، ١٤٠٩هـ) ، وقال الراغب الأصفهاني: ((رَبَا: إذا زاد وعلا، قال تعالى: ﴿ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ ﴾ (الحج ، آية ٥) ، أي: زادت زيادة المتربّي)) (الراغب الأصفهاني ، ١٤١٢هـ) .

سياق أهل التفسير:ذكر جمع من أهل التفسير في تفسيرهم لقوله تعالى: ﴿ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ﴾ (الحج، ٥)، في معنى (اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ) اهْتَزَّتْ : أي: تحركت بالنبات ، وَرَبَتْ : أي: وأضعفت النبات بمجيء الغيث. (الطبري ، ٢٠٠١م) ، (مكي بن أبي طالب ، ٢٠٠٨م) ، وذكر أخرون معنى قوله: (وربت) أي: ارتفعت وزادت وانتفخت . (الواحدي ، ١٩٩٤م) ، (البغوي، ١٤٢٠هـ) ، (القرطبي ، ١٩٦٤م) ، (الزمخشري ، ٢٠١٣م) ، (ابن كثير ، ١٩٩٨م)قال القرطبي: (وَرَبَتْ) أَيِ ارتفعت وزادت، وقيل: انْتَفَخَتْ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَأَصْلُهُ الزِّيَادَةُ، رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو رُبُوًّا أَيْ زَادَ، وَمِنْهُ الرُّبَا وَالرَّبْوَةُ)) (القرطبي ، ١٩٦٤م)وقال الشوكاني : ((وَمَعْنَى رَبَتِ: ارْتَفَعَتْ، وَقِيلَ: انْتَفَخَتْ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَأَصْلُهُ الزِّيَادَةُ، يُقَالُ: رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو رَبْوًا إِذَا زَادَ، وَمِنْهُ الرِّبَا وَالرَّبْوَةُ)) (الشوكاني ، ١٤١٤هـ)وقال الطاهر بن عاشور : ((وَرَبَتْ: حَصَلَ لَهَا رُبُوٌّ– بِضَمِّ الرَّاءِ وَضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ وهو ازدِياد الشَّيءِ يقال: رَبَا يَرْبُو رُبُوًّا، وَفُسِّر هنا بانتفاخ الْأَرض من تفتُّق النَّبْت والشَّجر)) (الطاهر بن عاشور ، ١٩٨٤م) .

النتائج المستخلصة:

أولاً: يظهر بعد جمع أقوال أهل اللغة أنَّ معنى (ربت) في اللغة هو الزيادة والنمو.

ثانياً: يظهر أنَّ جميع ما قيل في معنى قوله تعالى: ﴿ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ ﴾ متوافق مع بعضه باختلاف يسير وكلّه يدور حول ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ، وَقِيلَ: انْتَفَخَتْ ، قال القرطبي: (وَرَبَتْ) أَيِ ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ، وقيل: انْتَفَخَتْ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وأصله الزّيادة. رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو رُبُوًّا أَيْ زَادَ، وَمِنْهُ الرُّبَا وَالرَّبْوَةُ)) (القرطبي ، ١٩٦٤م).

ثالثاً: ما ذكره **أبو عوسجة:** ((يقال: ربا يربو، أي: زاد، وهو من الربا، وربا من الارتفاع، ربا يربو ربوة)) لا يختلف عن الأقوال السابقة فقوله موافق لقولهم .

المطلب الثاني :

غريب القرآن في تفسير معنى (هامدة) في قوله تعالى ﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ۝٥﴾ (الحج ، آية ٥)قال الماتريدي: ((وقال أَبو عوسجة: الهامد: البالي، يقال: همد الثوب: إذا بلي، والهامد أيضًا: الخامد، خمدت النار تخمد خمودًا)) (الماتريدي ، ٢٠٠٥م) .

الدراسة:

أئمة اللغة:

(هَمَدَ) الهاء والميم والدَّال: أَصل يدلُّ على خمود شيءٍ، يقال همدت النار تَهْمُدُ هُموداً، أي طفِئتْ وذهبتْ البتَّةَ، وهمدتْ أصواتُهم: أَي سكنتْ، ونباتٌ هامِدٌ: يَابِسٌ ، وهمَد شجر الأَرْض: أَي بَلِيَ وذَهب، وهمد الرجل مات ، وأَرض هامدةٌ: لا نبات بها ، وهُمُودُها: أَن لَا يَكُونَ فِيهَا حياةٌ وَلَا نَبْت وَلَا عُود وَلَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ، وهَمَدَ الثوبُ يَهْمُدُ هُمُوداً وهَمْداً: تَقَطَّع وبلِيَ، وهو من طول الطَّيِّ تَنْظُرُ إِليه فتحسَبه صَحِيحًا فإِذا مَسِسْتَه تَناثَر مِنَ البِلى (الفراهيدي ، د.ت) ، (ابن الانباري ، ١٩٧٨م) ، (الأزهري ، ٢٠٠١م) ، (صاحب بن عباد ، ١٩٩٤م) ، (الجوهري ، ١٩٨٧م) ، (ابن سيده ، ٢٠٠٠م) ، (ابن منظور ، ١٤١٤هـ) ، (مرتضى الزبيدي ، د.ت) ، (خبة من اللغويين ، ١٩٧٢م)قال الجوهري : (((همد): هَمَدَتِ النارُ تَهْمُدُ هُموداً، أي طفِئتْ وذهبتْ البتَّةَ، والهَمْدَةُ: السكتة، وهَمَدَ الثوبُ يَهْمُدُ هُموداً: بَلِيَ ، وأرض هامدة: لا نبات بها، ونبات هامد: يابس)) (الجوهري ، ١٩٨٧م)وقال ابن فارس : (((هَمَدَ) الهاء والميم والدَّال: أَصل يدلُّ على خُمُودِ شَيْءٍ، وَهَمَدَتِ النَّارُ: طَفِئَتِ الْبَتَّةَ، وَأَرْضٌ هَامِدَةٌ: لا نبات بها، وَنَبَاتٌ هَامِدٌ: يَابِسٌ)) (ابن فارس ، ١٩٧٩م)وجاء في المعجم الوسيط : (((همد) الشَّيْء همدا وهمودا خمد وَضعف يقال همدت النَّار انطفأت أَو ذهبت حَرَارَتهَا وهمد الرجل مَاتَ وهمد صَوته سكن وَالْأَرْض جَفتْ فَلم تنبت وَالزَّرْع ذهب وبلي)) (مجموعة من المؤلفين ، ١٩٧٢م) .

غريب القرآن وأبعاده الدلالية:

قال أبو عبيدة : ((﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ ﴾ (الحج ، آية ٥) ، أي يابسة لا نبات فيها ، ويقال رماد هامد إذا كان يدرس)) (أبو عبيدة معمر بن مثنى ، ١٣٨١هـ)وقال ابن قتيبة :((﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةً﴾ (الحج ، آية٥) ، أي مَيِّتَةً يابسةً، ومثل ذلك هموا النار: إذا طَفِئت فذهبت)) (ابن قتيبة ، ١٩٧٨م)وقال الزجاج : (((وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً)، يعنى جافةً ذاتَ تُرابٍ)) (الزجاج ، ١٩٨٨م)وقال الراغب الأصفهاني: ((همد يقال: هَمَدَتِ النَّارُ: طفئت، ومنه: أرض هَامِدَةٌ: لا نبات فيها، ونبات هَامِدٌ: يابس، قال تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ﴾ (الحج ، آية ٥) ، والإِهْمَادُ: الإقامة بالمكان كأنّه صار ذا هَمَدٍ)) (الراغب الأصفهاني ، ١٤١٢هـ) ، وقال ابن الهائم ((هامِدَةً : ميّتة يابسة)) (ابن الهائم ، ١٤٢٣هـ)وقال الفيروزآبادي: ((ونَباتٌ هامِدٌ: يابسٌ، قال تعالى : ﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةً﴾ (الحج ، آية ٥) ، أَي جافَّةً ذات تُراب)) (الفيروزآبادي ، د.ت) .

سياق أهل التفسير:

قوله: ﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةً﴾ ، يقول تعالى ذكره: وترى الأرضَ يا محمدُ يابسةً دارسة الآثارِ مِن النبات والزرع، وأصلُ الهُمودِ الدُّروسُ والدُّثور، ويُقالُ منه: هَمَدَتِ الأرضُ تَهمُدُ هُمُودًا، وقيل: دارسةً بالية، وقيل: يابسةً لا نبات فيها (الطبري ، ٢٠٠١) ، (النسفي ، ٢٠١٩م) ، (الرازي ، ١٤٢٠هـ) ، (السخاوي ، ٢٠٠٩م) ، (القرطبي ، ١٩٦٤م)قال البيضاوي: ((وَتَرَى الْأَرْضَ هامِدَةً ميتة يابسة من همدت النار إذا صارت رماداً)) (البيضاوي ، ١٤١٨هـ)وقال الألوسي : ((وهامِدَةً حال من الْأَرْضَ أي ميتة يابسة يقال همدت الأرض إذا يبست ودرست وهمد الثوب إذا بلي)) (الألوسي ، ١٤١٥هـ) .وقال السعدي : ((﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةً﴾ أي: خاشعة مغبرة لا نبات فيها، ولا خضر)) (السعدي ، ٢٠٠٠م) .

النتائج المستخلصة:

اولاً: الذي يظهر بعد جمع أقوال أهل اللغة أنَّ أَصل للغوي للكلمة يدلُّ على خمود شيءٍ، يقال همدت النار تَهْمُدُ هُموداً، أي طفِئتْ وذهبتْ البتَّةَ، وهمدتْ أصواتُهم: أَي سكنتْ، ونباتٌ هامِدٌ: يَابِسٌ، وأَرض هامدةٌ: لا نبات بها.

ثانياً: أما أهل التفسير فيكاد ينعقد الاجماع عندهم على أنَّ معنى (هامدة) ميتة يابسة .

ثالثاً: الذي يظهر أنَّ ما قاله **أبو عوسجة** : ((الهامد: البالي، يقال: همد الثوب: إذا بلي، والهامد أيضًا: الخامد، خمدت النار تخمد خمودًا)) هو قول أهل اللغة الغريب والمعاني والتفسير ، فقوله موافق لقولهم.

المطلب الثالث :

غريب القرآن في تفسير معنى (تفثهم) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ﴾ (الحج ، آية ٢٩)قال الماتريدي: ((وقال أَبو عوسجة: التفث في الأصل: الوسخ، يقال: امرأة تفثة: إذا كانت خبيثة الريح)) (الماتريدي ، ٢٠٠٥م) .

الدراسة:

أئمة اللغة:

(تَفَثَ) التَّاء والفاء والثَّاء كلمة واحدة في قول الله تعالى: ﴿تَفَثَهُمْ﴾ (الحج ، آية ٢٩) ، مناسك الحجّ وأفعاله ، ولم يَجِئْ فيه شِعْرٌ يُحْتَج به . (الأزهري ، ٢٠٠١م) ، (ابن فارس ، ١٩٧٩م) ، (ابن منظور ، ١٤١٤هـ) ، (الكجراتي ، ١٩٦٧م) ، (مرتضى الزبيدي ، د.ت)، (احمد مختار عمر ، ٢٠٠٨م) ، (مجموعة من المؤلفين ، ١٩٧٢م)قال ابن دريد : (((تفث) التفث من قوله عز وجل: ﴿ تَفَثَهُمْ ﴾، قال أَبو عبيدة: هُوَ قصّ الْأَظْفَار وَأخذ الشَّارِب وكل مَا يحرم على الْمحرم إِلَّا النِّكَاح وَلم يجيء فِيهِ شعر يحْتَج بِهِ)) (ابن دريد ، ١٩٨٧م)وقال الصاحب بن عباد: ((تفث: التَّفَثُ: أَعْمَالُ الحَجّ وهي الأَخْذُ من الشّارب وغير ذلك؛ عند الخروجِ من الإِحْرَام)) (الصاحب بن عباد ، ١٩٩٤م) . وقال الجوهري: (((تفث) التَفَثُ في المناسك: ما كان من نحو قص الاظفار والشارِب وحلْق الرأس والعانة، ورمْي الجِمار، ونحْر البُدْن وأشباه ذلك، قال أبو عبيدة: ولم يجئ فيه شعر يحتج به)) (الجوهري ، ١٩٨٧م) .

غريب القرآن وأبعاده الدلالية:

قال أبو عبيدة : ((﴿تَفَثَهُمْ﴾ (الحج ، آية ٢٩) وهو الأخذ من الشارب وقصّ الأظفار ونتف الإبط والاستحداد وحلق العانة)) (أبو عبيدة ، ١٣٨١هـ) وقال ابن قتيبة: ((﴿تَفَثَهُمْ﴾ (الحج ، آية ٢٩) ، والتَّفَثُ: الأَخْذ من الشارب والأظفار، ونتف الإبطين، وحلق العَانَة)) (ابن قتيبة ، ١٩٧٨م) .وقال الزجاج : ((والتفث في التفسير جاء، وأهل اللغة لا يعرفون إلا من التفسير، قالوا التفث الأخذ من الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبِطِ وحَلقُ العَانة والأَخْذُ مِنَ الشعَرِ، كأنَّه الخروج منى الإحرام إلى الإحلال)) (الزجاج ، ١٩٨٨م)وقال الراغب الأصفهاني: قال تعالى ﴿تَفَثَهُمْ﴾ (الحج ، آية ٢٩) ، أي: يزيلوا وسخهم، يقال: قضى الشيء يقضي: إذا قطعه وأزاله، وأصل التَّفْث: وسخ الظفر ونتف الإبطين، وحلق العانة ، مما شابه أن يزال عن البدن (الراغب الاصفهاني ، ١٤١٢هـ) ، (ابن الهائم ، ١٤٢٣هـ) .

سياق أهل التفسير :

قوله ﴿تَفَثَهُمْ﴾ (الحج ، آية ٢٩) ، يقول تعالى ذكرُه: ثم لْيَقْضوا ما عليهم من مناسك حَجِّهم؛ مِن حلقِ شعرٍ، وأَخْذِ شارِبٍ، وقص الأظفار، وحلق العانة، ورَمْيِ جَمْرَةٍ، وطواف بالبيت، والتفث: الوسخ، فالمراد قضاء إزالة التفث (الطبري ، ٢٠٠١م) ، (البيضاوي ، ١٤١٨هـ) ، (السيوطي ، د.ت) ، (البقاعي ، د.ت) ، (سعيد حوى ، ١٩٨٥م)وقال السخاوي: (((تَفَثَهُمْ) التفث: مناسك الحج، وقيل: حلق الرأس، وقيل: رمي الجمار، وقيل: إزالة الأجرام من تقليم ظفر وأخذ شعر واستعمال طيب)) (السخاوي ، ٢٠٠٩م)قال القرطبي: ((﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُم﴾ أَيْ ثُمَّ لِيَقْضُوا بَعْدَ نَحْرِ الضَّحَايَا وَالْهَدَايَا مَا بَقِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ الْحَجِّ، كَالْحَلْقِ وَرَمْيِ الْجِمَارِ وَإِزَالَةِ شَعَثٍ ونحوه)) (القرطبي ، ١٩٦٤م)وقال أبو السعود: ((﴿تَفَثَهُمْ﴾ أي ليؤدوا إزالة وَسَخِهم أو ليحكموها بقصّ الشَّاربِ والأظفارِ ونتفِ الإبْطِ والاستحدادِ عند الإحلال)) (أبو السعود ، د.ت)وقال صديق خان: (((ليقضوا تفثهم) المراد بالقضاء هنا هو التأدية أي ليؤدوا إزالة وسخهم لأن التفث هو الوسخ والدرن، والشعث والقذارة من طول الشعر والأظفار)) (صديق خان ، ١٩٩٢م) وقال الصابوني : ((﴿تَفَثَهُمْ﴾ أي ثم بعد الذبح ليزيلوا وسخهم الذي أصابهم بالإحرام وذلك بالحلق والتقصير وإزالة الشعث وقص الشارب والأظافر)) (الصابوني ، ١٩٩٧م) .

النتائج المستخلصة :

أولاً: يظهر عن طريق ما تقدم أنّ التفث: كلمة وقعت في القرآن وتردّد الْمُفسَرُون في المُراد مِنْها، واضطراب عُلماءُ اللّغةُ في مَعَنَاها لعَلُّهُمَ لَمَ يَعْثَرُوا عَلَيْها في كلام العرب المُحتَجّ به، قال الزّجاج: انَّ أهل اللَّغَة لا يعْلمُونَ التَّفث إلا من التّفسير، أي من أقوال المُفسرين ، بينما يقول الراغب في معنى التفث في قوله تعالى ﴿ثمَّ ليَقضُوا تَفَثَهُم﴾ ، أنَّ أصل النّفث: وسخِ الظفر وغير ذلك، مما شابه ان يزال عن البدن قال أعرابي، ما أثفتك وأدرنك.

ثانياً: اضطربت أقوال المفسرين في المراد (بالتفث) في قوله تعالى (ليقضوا تفثهم) فقال بعضهم : أنها مناسك الحج كلها ، وقال بعضهم : التفث هو الوسخ والدرن، والشعث والقذارة من طول الشعر والأظفار ونحوها .

ثالثاً: ما قاله أَبو عوسجة: ((التفث في الأصل: الوسخ، يقال: امرأة تفثة: إذا كانت خبيثة الريح)) هو احد الأقوال التي ذكرها أهل التفسير وبه قال بعض أهل اللغة.

المطلب الرابع :

غريب القرآن في تفسير معنى (القانع) في قوله تعالى: ﴿ ٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ (الحج ، آية ٣٦)قال الماتريدي : ((وقال أَبُو عَوْسَجَةَ: (الْقَانِعَ): السائل، والقنوع: السؤال، والقناعة من الرضا، يقال منه: قنع يقنع قناعة، ويقول: قنعته، أي: أرضيته، وقنعته، أي: غطيت رأسه بالقناع ونحوه)) (الماتريدي ، ٢٠٠٥م).

الدراسة :

أئمة اللغة:

قَنع يُمْنعُ قَناعة، فهُو قَنعَ وقنوعٍ؛ أي رَضي، وَيُقالِ من القناعةِ أيضاً: تقنَّع الرجِلُ، والقنوع: السؤالُ والتذلِّلُ للمسألة، وقنع، بالفَتْحِ، يَقْنعُ قُنوعاً، ذَلَّ للسُّؤالُ، وقيل: سأل، وفي التنزيل: ﴿فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ (الحج ، آية ٣٦) ؛ فالْقَانِعُ الَّذِي يَسأَلَ، وَالمُعتَرُ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلا يسأل؛ وقال بعض أهل المعلم: إن القنُوع يَكُونُ بِمَعنى الرّضا، والقانع بمعنى الرّاضي، وَهُوَ مِنَ الأَضداد (الحميري نشوان ، ١٩٩٩م) ، (الرازي ، ١٩٩٩م)قال الخليل بن احمد الفراهيدي: (قنع: قنع يقنعُ قناعة : أي رضي بالقسم فهو قَنِعٌ وهم قَنعُونَ، وقوله تعالى: الْقَانِع وَالمُعتَرَ فالقَانع: السائل والمُعْتَرُّ :المعترض له من غير طلب، قال: ومنهم شقّيٌّ بالمعِيشة قَانِع وقَنَعَ يَقْنَعُ قَنُوعاً: تَذْلّلَ للمسألة فهو قانع)) (الفراهيدي، د.ت)وقال ابن الانباري: ((وقولهم: مع فلان قناعة قال أبو بكر: معناه رضى بما قُسِم له، يقال: قد قنعت بالشيء: إذا رضيت به، أقنع به قناعة ويقال، قَنَع الرجل يَقنَع قُنوعاً: إذا سأل واحتاج، وقف أعرابي بقوم يسألهم، فلم يعطوه، فقال الحمد لله الذي أقنعني إليكم، يريد: أحوجني إليكم قال الله تعالى: ﴿ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ (الحج ، آية ٣٦) ؛ فالقانع: السائل، والمعتر: الذي يُعرّض بالمسألة، ولا يُصَرِّح بها)) (ابن الانباري ، ١٩٩٢م)قال أبو نصر الجوهري: ((قنع: القنوع: السؤالُ والتذلّل في المسألة، وقد قَنَعَ بالفتح يَقنعُ قنوعا... والقناعَةُ، بالفتح: الرضا بالقسم، وقد قَنعَ بالكسر يَقنع قناعةً، فهو قَنعٌ وقنوع، وأقعنه الشئ، أي أرضاه، وقال بعض أهل العلم: إنَّ القُنوع قد يكون بمعنى الرضا، والقانعُ بمعنى الراضي، وهو من الأضداد)) (الجوهري ، ١٩٨٧م) .

غريب القرآن وأبعاده الدلالية:

قال الفراء: ((القانع: الَّذِي يَسْألك فما أعطيته من شيء قبله)) (الفراء ، د.ت).وقال ابن قتيبة: (((الْقَانِعَ) السائل ، يقال: قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعًا؛ ومن الرِّضا قَنِعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً)) (ابن قتيبة ، ١٩٧٨م)وقال الزجاج : ((وقيل في القَانع الذي يَقْنَعُ بما تُعْطِيهِ، وقيل الذي يَقنع باليسير، وقيل وهو مذهب أهْل اللغَةِ السائل، يقال قَنعَ الرجل قُنُوعاً إذَا سألَ، فهو قانع)) (الزجاج ، ١٩٨٨م)وقال الراغب الأصفهاني : ((الْقَانِعُ هو السّائل الذي لا يلحّ في السّؤال، ويرضى بما يأتيه عفوا)) (الراغب الأصفهاني ، ١٤١٢هـ).

سياق أهل التفسير:

اختلف أهل التفسير في المراد بمعنى القانع في قوله تعالى ﴿فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ **على قولين:**

القول الأول: القانع: الذي يَرْضَى بما يُعْطَى وبما عنده ولا يَسأل (الخازن ، ١٤١٥هـ) ، (ابن أبي زهرة ، د.ت) ، (الزحيلي ، ١٩٩١م) .

القول الثاني: الْقَانِعُ: الْمُتَّصِفُ بِالْقُنُوعِ، وهو التَّذَلُّلُ ، أي الذي يسألك ، يقال: قَنَعَ من باب سَأَلَ، قُنُوعًا بِضَمِّ الْقَافِ إِذَا سَأَلَ بِتَذَلُّلٍ (الفيروزابادي ، د.ت) ، (الواحدي ، ١٤١٥هـ) ، (الطاهر بن عاشور ، ١٩٨٤)قال أبو حفص النسفي : ((وقوله تعالى: ﴿فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ قيل: القانع: الذي يَرْضَى بما يُعْطَى وبما عنده ولا يَسأل)) (النسفي ، ٢٠١٩م)وقال القرطبي : (((الْقَانِعَ) السَّائِل، يقال: قَنَعَ الرَّجُلُ يَقْنِعُ قُنُوعًا إِذَا سَأَلَ)) (القرطبي، ١٩٦٤م)قال ابن كمال باشا: ((والقانع: الرَّاضي بما عندَه، وبما يُعطى من غير سؤالٍ، من قَنِعْتَ قُنوعًا وقَناعةً، يؤيّده أنَّه قرئ: (القَنِعَ)، وهو الرَّاضي)) (ابن كمال باشا ، ٢٠١٨م)وقال الألوسي : (((فَكُلُوا مِنْها وَأَطْعِمُوا الْقانِعَ أي الراضي بما عنده وبما يعطى من غير مسألة ولا تعرض لها)) (الألوسي ، ١٤١٥هـ)وقال الطاهر بن عاشور: ((وَالْقَانِعُ: الْمُتَّصِفُ بِالْقُنُوعِ، وهو التَّذَلُّلُ، يقال: قَنَعَ من باب سَأَلَ، قُنُوعًا– بِضَمِّ الْقَافِ– إِذَا سَأَلَ بِتَذَلُّلٍ)) (الطاهر بن عاشور ، ١٩٨٤م) .

النتائج المستخلصة :

اولاً: يكاد يجمع أهل اللغة والغريب والمعاني على أنَّ معنى القانع: الَّذِي يَسأَلَ ، يقال: قَنَعَ الرَّجُلُ يَقْنِعُ قُنُوعًا إِذَا سَأَلَ، وفي التنزيل: ﴿فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ﴾ (الحج، آية ٣٦)؛ فالْقَانِعُ الَّذِي يَسأَلَ، وَالمُعتَرُ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلا يسأل.

ثانياً: اختلف أهل التفسير في المراد بمعنى القانع في قوله تعالى ﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ﴾ . على قولين: الأول: القانع: الذي يَرْضَى بما يُعْطَى وبما عنده ولا يَسأل، والثاني: الْقَانِعُ: الْمُتَّصِفُ بِالْقُنُوعِ، وهو التَّذَلُّلُ ، أي الذي يسألك ، يقال: قَنَعَ من باب سَأَلَ، قُنُوعًا بِضَمِّ الْقَافِ إِذَا سَأَلَ بِتَذَلُّلٍ.

ثالثاً: ما قاله أَبُو عوسجة: (((الْقَانِعَ): السائل، والقنوع: السؤال، والقناعة من الرضا، يقال منه: قنع يقنع قناعة، ويقول: قنعته، أي: أرضيته، وقنعته، أي: غطيت رأسه بالقناع ونحوه)) هو عين ما قاله أهل اللغة فالقانع السائل والقنوع: السؤالُ والتذلّل في المسألة، وقد قَنَعَ بالفتح يَقنعُ قنوعا والقناعَةُ، بالفتح: الرضا بالقسم، وقد قَنعَ بالكسر يَقنع قناعةً، فهو قَنعٌ وقنوع، وأقعنه الشئ، أي أرضاه، فقول أبو عوسجة على أنَّ معنى القانع في قوله تعالى : ﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ﴾ السائل هو عين ما قاله أهل اللغة والغريب والمعاني وقسم من أهل التفسير.

النتائج :

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

١- تبيّن أن أبا عوسجة الأعرابي يُعَدّ من أوائل اللغويين الذين كان لهم إسهام معتبر في تفسير غريب القرآن، وأن أقواله وصلت إلينا أساسا من خلال تلميذه أبي منصور الماتريدي في تفسيره .

٢- كشف البحث أن أقوال أبي عوسجة في غريب القرآن بسورة الحج قليلة من حيث العدد، لكنها دقيقة من حيث الدلالة، وتعكس منهجا لغويا أصيلًا يعتمد على الاستعمال العربي والمعنى اللغوي الأول للكلمة.

٣- أظهرت الدراسة أن تفسير أبي عوسجة لألفاظ: (ربت – هامدة – تفثهم – القانع) يدور في الجملة حول المعاني اللغوية المتفق عليها عند أئمة اللغة وغريب القرآن، ولا يخرج عنها إلا من حيث الصياغة أو الاختصار .

٤- تبيّن من خلال المقارنة أن أقوال أبي عوسجة جاءت موافقة في الغالب لأقوال كبار أئمة اللغة والتفسير، كالفَرّاء، وابن قتيبة، والزجاج، والراغب الأصفهاني، والقرطبي، وابن عاشور، مما يدل على رسوخ منهجه وصحة توجّهاته العلمية.

٥- أظهر البحث أن الماتريدي لم يكن ناقلًا مجردًا لأقوال أبي عوسجة، بل كان يوظفها توظيفًا علميًا ضمن السياق التفسيري، مما يعكس وعيه بأهمية الدرس اللغوي في فهم النص القرآني.

٦- تبيّن أن مفهوم غريب القرآن عند أبي عوسجة يقوم على بيان المعنى اللغوي الأصلي للكلمة دون توسع في التأويل، وهو ما ينسجم مع منهج المدرسة اللغوية المبكرة في التفسير.

في لفظة (تفثهم) خصوصًا، ظهر أن قول أبي عوسجة بإرجاعها إلى معنى الوسخ أصلٌ لغوي معتبر، وقد تبنّاه عدد من المفسرين، مما يؤكد أن اختلاف الأقوال فيها اختلاف تنوّع لا تضاد.

٧- أكد البحث أن أقوال أبي عوسجة تمثل حلقة وصل مهمة بين المدرسة اللغوية البصرية وبين التفسير بالمأثور، وهو ما يُبرز قيمتها في الدراسات القرآنية واللغوية.

٨- خلصت الدراسة إلى أن جمع أقوال أبي عوسجة في موضع واحد يضيف إضافة علمية حقيقية إلى مكتبة غريب القرآن، ويسهم في إبراز الجهود اللغوية المبكرة التي خَدَمت التفسير القرآني.

المصادر والمراجع:

القران الكريم.

١- جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧م .

٢- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ٣، ١٤٢٠ هـ .

٣- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي –

٤- الأساس في التفسير: سعيد حوّى (ت ١٤٠٩ هـ)، دار السلام – القاهرة ط١ ، ١٤٠٥ – ١٩٨٥هـ.

٥- الأضداد : أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١ هـ) ، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان ، عام النشر: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٦- الأنساب : أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، ط ١ ، (١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م) – (١٤٠٢ = ١٩٨٢ م) ، حققه وعلق عليه: جـ ١ – ٦ (عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦ هـ)، جـ ٧ – ١٢ (أبو بكر محمد الهاشمي (ت ١٤٢٩ هـ))، جـ ١٣ (محمد ألطاف حسين) .

٧- أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .

٨- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧ هـ) ، المحقق: محمد علي النجار (ت ١٣٨٥ هـ) ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة .

٩- تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين ، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت .

١٠- التبيان في تفسير غريب القرآن : أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين، ابن الهائم (ت ٨١٥هـ) ، المحقق: د ضاحي عبد الباقي محمد ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ط ١ ،١٤٢٣ هـ .

١١- التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ .

١٢- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، المحقق: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .

١٣- تفسير ابن كمال باشا : شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي الحنفي (ت ٩٤٠ هـ في القسطنطينية) ، المحقق: ماهر أديب حبوش ، مكتبة الإرشاد، إسطنبول – تركيا ، ط ١ ، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م .

١٤- تفسير الجلالين : جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الحديث – القاهرة ، ط ١ .

١٥- تفسير القرآن العظيم : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي المصري الشافعي (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق وتعليق: د موسى علي موسى مسعود، د أشرف محمد بن عبد الله القصاص ، دار النشر للجامعات ، ط ١ ، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .

١٦- تفسير القرآن العظيم : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط ١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

١٧- التفسير اللغوي للقرآن الكريم: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي ، ط ١ ، ١٤٣٢هـ .

١٨- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) : محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم ، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

١٩- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : وهبة الزحيلي ، دار الفكر (دمشق – سورية) ، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان) ، ط ١ ، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .

٢٠- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ينسب: لعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (ت ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان.

٢١- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١م .

٢٢- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ) ، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة، ط١ ، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م.

٢٣- التيسير في التفسير: نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (٤٦١ – ٥٣٧هـ) ، المحقق: ماهر أديب حبوش، وآخرون ، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول – تركيا ، ط ١، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م .

٢٤- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د. عبد السند حسن يمامة ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، ط ١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٢٥- الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله ، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

٢٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ) ، المحقق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٥ هـ .

٢٧- الزاهر في معاني كلمات الناس : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ) ، المحقق: د. حاتم صالح الضامن (ت ١٤٣٤ هـ)، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢.

٢٨- زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ) ، دار الفكر العربي .

٢٩- الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته، وأثره، ومناهج المفسرين في الاستشهاد به : د.عبد الرحمن بن معاضة الشهري، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط ١، ١٤٣١هـ .

٣٠- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت٥٧٣هـ) ، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٣١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٣٢- صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني ، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٣٣- علوم القرآن الكريم: نور الدين محمد عتر الحلبي، مطبعة الصباح – دمشق ، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

٣٤- غريب القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، المحقق: أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

٣٥- فتحُ البيان في مقاصد القرآن : أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ) عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٣٦- فتح القدير : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ) ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ .

٣٧- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) : شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ) ، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج ، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا ، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء ، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ، ط ١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م .

٣٨- القند في ذكر علماء سمرقند : نجم الدين عمر بن محمد بن احمد النسفي ، تحقيق : يوسف الهادي، آينة ميراث (مرآة التراث) طهران – ايران، ط ١ ، ١٩٩٩م .

٣٩- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

٤٠- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ) ، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري ، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٤١- لباب التأويل في معاني التنزيل : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ) ، تصحيح: محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ، ١٤١٥هـ .

٤٢- لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ .

٤٣- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت٢٠٩هـ) ، المحقق: محمد فواد سزگين ، مكتبة الخانجى – القاهرة ، ١٣٨١هـ

٤٤- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت٩٨٦هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط٣ ، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م .

٤٥- المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١ ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

٤٦- المحيط في اللغة : كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥هـ) ، المحقق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م .

٤٧- مختار الصحاح : زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ) ، المحقق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، ط١ ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

٤٨- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع : عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ) ، دار الجيل، بيروت ، ط ١، ١٤١٢ هـ .

٤٩- معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم: فوزي يوسف الهابط ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .

٥٠- معالم التنزيل في تفسير القرآن : أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ) ، المحقق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .

٥١- معاني القرآن : أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت٣٣٨هـ) ، المحقق: محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

٥٢- معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ) ، المحقق: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار (ت١٣٨٥هـ) عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١ .

٥٣- معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) ، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

٥٤- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٥م .

٥٥- معجم اللغة العربية المعاصرة : د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .

٥٦- المعجم الوسيط : نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، كُتبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م .

٥٧- معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٥٨- المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) ، المحقق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .

٥٩- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ) ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .

٦٠- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه : أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) ،المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

٦١- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار النشر: دار القلم , الدار الشامية – دمشق، بيروت ، ط ١، ١٤١٥ هـ .

٦٢- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

Reference:Qur'an al-Karim.

1- Language Audience: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 A.H.), Researcher: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm Li Millions, Beirut, 1st Edition, 1987.
2- The Keys to the Unseen or the Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Rai (d. 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 3rd Edition, 1420 AH.
3- Guiding the Sound Mind to the Virtues of the Noble Book: Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad Bin Muhammad Bin Mustafa (d. 982 A.H.), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
4- The Basis of Interpretation: Saeed Hawa (d. 1409 A.H.), Dar al-Salam, Cairo, 1st edition, 1405-1985 A.H.
5- Opposites: Abu Bakr, Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar bin Al-Hasan bin Bayan bin Sama'a bin Farwa bin Qatn bin Da'am Al-Anbari (d. 328 AH), Researcher: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim (d. 1401 AH), The Modern Library, Beirut – Lebanon, Year of Publication: 1407 AH - 1987 AD.
6- Genealogy: Abu Saad, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi Al-Samaani (d. 562 AH), Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan - India, 1st edition, (1382 AH = 1962 AD) - (1402 = 1982 AD), researched and commented on: Volume 1 - 6 (Abd al-Rahman bin Yahya Al-Muallimi Al-Yamani (d. 1386 AH), Volumes 7-12 (Abu Bakr Muhammad Al-Hashimi (d. 1429 AH), Volume 13 (Muhammad Altaf Hussein).
7- The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation: Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baydawi (d. 685 A.H.) Researcher: Muhammad Abd al-Rahman al-Marashli, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1418 A.H.
8- Visions of the Discriminatory People in the Latif of the Dear Book: Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Firouzabadi (d. 817 AH), Researcher: Muhammad Ali Al-Najjar (d. 1385 AH), Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.
9- The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary: Muhammad Murtada Al-Husseini Al-Zubaidi, Research: A Group of Specialists, Publications: Ministry of Guidance and News in Kuwait - National Council for Culture, Arts and Literature in the State of Kuwait.
10- Al-Tabiyan in the Interpretation of the Strange Qur'an: Ahmad bin Muhammad bin Imad Al-Din bin Ali, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ibn Al-Ha'im (d. 815 AH), Researcher: Dr. Dahi Abdul Baqi Muhammad, Dar Al-Gharb Al-Islamiyyah, Beirut, 1st Edition, 1423 AH.
11- Liberation and Enlightenment: Editing the Sound Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book: Muhammad Al-Taher Bin Muhammad Bin Muhammad Al-Taher Bin Ashour Al-Tunisi (d. 1393 A.H.), Al-Taunisiyah Publishing House, Tunis, 1984 A.H.
12- Tuhfat al-Areeb with the stranger in the Qur'an: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), researcher: Samir al-Majzoub, Islamic Bureau, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.
13- Interpretation of Ibn Kamal Pasha: Shams al-Din Ahmed bin Suleiman bin Kamal Pasha al-Rumi al-Hanafi (d. 940 AH in Constantinople), Researcher: Maher Adib Haboush, Irshad Library, Istanbul, Turkey, 1st edition, 1439 AH - 2018 AD.
14- Interpretation of the two Jalalayns: Jalal al-Din Muhammad bin Ahmed al-Mahalli (d. 864 AH) and Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Hadith, Cairo, 1st edition.
15- Interpretation of the Great Qur'an: Abu Al-Hasan Ali Bin Muhammad Bin Abd Al-Samad Alam Al-Din Al-Sakhawi Al-Masri Al-Shafi'i (d. 643 A.H.), Investigation and Commentary: Dr. Musa Ali Musa Mas'ud, Dr. Ashraf Muhammad Bin Abdullah Al-Qassas, Dar Al-Nashr for Universities, 1st Edition, 1430 A.H. - 2009 A.D.
16- Interpretation of the Great Qur'an: Imad al-Din Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir al-Dimashqi (d. 774 AH), annotated and commented on: Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1419 AH – 1998 AD.
17- Linguistic Interpretation of the Noble Qur'an: Dr. Musaed bin Suleiman bin Nasser Al-Tayyar, Dar Ibn Al-Jawzi, 1st edition, 1432 A.H.
18- Tafsir al-Maturidi (Interpretations of Ahl al-Sunnah): Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour al-Maturidi (d. 333 AH), Researcher: Dr. Magdi Basloum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1426 AH - 2005 AD.
19- The Enlightening Interpretation of the Doctrine - Shari'ah and the Method: Wahba Al-Zuhaili, Dar Al-Fikr (Damascus - Syria), Dar Al-Fikr Al-Muasir (Beirut - Lebanon), 1st Edition, 1411 A.H. - 1991 A.D.

20- Illumination of the Maqbas from the interpretation of Ibn Abbas is attributed to: Abdullah bin Abbas - may God be pleased with them - (d. 68 AH), compiled by: Majd al-Din Abu Tahir Muhammad bin Ya'qub al-Firouzabadi (d. 817 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Lebanon.
21- Refinement of the Language: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 A.H.), Researcher: Muhammad Awad Mereb, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st Edition, 2001.
22- Tayseer al-Kareem al-Rahman fi Tafsir al-Mannan in the interpretation of the words of al-Manan: Abd al-Rahman ibn Nasser ibn Abdullah al-Saadi (d. 1376 A.H.), Researcher: Abd al-Rahman ibn Mualla al-Luwaihaq, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 A.H.-2000 A.D.
23- Facilitation in Interpretation: Najm al-Din Omar bin Muhammad bin Ahmed al-Nasafi al-Hanafi (461-537 AH), Investigator: Maher Adeeb Haboush, et al., Dar al-Lubab for Studies and Heritage Investigation, Istanbul, Turkey, 1st edition, 1440 AH - 2019 AD.
24- Jami' Al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an: Abu Ja'far Muhammad bin Jarir Al-Tabari (224-310 A.H.) Researched by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki in cooperation with the Center for Research and Islamic Studies in Dar Hajar - Dr. Abdul Sanad Hassan Yamama, Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising - Cairo, Egypt, 1st Edition, 1422 A.H. - 2001 A.D.
25- The Collector of the Rulings of the Qur'an: Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmed Al-Ansari Al-Qurtubi, Research: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfish, Dar Al-Kutub Al-Masriyyah, Cairo, 2nd Edition, 1384 A.H. - 1964 A.D.
26- The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repeats: Shihab Al-Din Mahmoud Bin Abdullah Al-Husseini Al-Alusi (d. 1270 A.H.), Researcher: Ali Abd Al-Bari Attia, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 1415 A.H.
27- Al-Zahir in the Meanings of People's Words: Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar, Abu Bakr Al-Anbari (d. 328 AH), Investigator: Dr. Hatem Saleh Al-Damen (d. 1434 AH), Al-Risala Foundation, Beirut, 1st Edition, 1412 AH-1992.
28- Zahrat al-Tafseer: Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmad, known as Abu Zahra (d. 1394 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi.
29- The Poetic Witness in the Interpretation of the Noble Qur'an: Its Importance, Impact, and Methods of the Commentators in Citing It: Dr. Abdul Rahman bin Mu'adah Al-Shehri, Dar Al-Minhaj Library for Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1st Edition, 1431 A.H.
30- Shams al-'Uloom wa al-Dawa' al-Kalam al-Arabs min al-Kallum: Nashwan ibn Saeed al-Humayri al-Yemeni (d. 573 A.H.), Researcher: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari - Mutahar bin Ali Al-Eryani - Dr. Yousef Muhammad Abdullah, Dar Al-Fikr Al-Muasir (Beirut - Lebanon), Dar Al-Fikr (Damascus - Syria), 1st Edition, 1420 A.H. - 1999 A.D.
31- Al-Sahih Taj al-Lughab wa Sahih al-Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Johari al-Farabi (d. 393 A.H.), researched by: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar al-Ilm Li Millions, Beirut, 4th edition, 1407 A.H. - 1987 A.D.
32- The Elite of Interpretations: Muhammad Ali Al-Sabouni, Dar Al-Sabouni for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1st Edition, 1417 A.H. - 1997 A.D.
33- The Sciences of the Noble Qur'an: Nur Al-Din Muhammad Attar Al-Halabi, Al-Sabah Press, Damascus, 1st Edition, 1414 A.H. - 1993 A.D.
34- The Stranger of the Qur'an: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinwari (d. 276 AH), Researcher: Ahmed Saqr, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1398 AH - 1978 AD.
35- Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an: Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali ibn Lutfullah al-Husayni al-Bukhari al-Qanooji (d. 1307 AH) was about me in print, presented to him and reviewed: The Servant of Knowledge Abdullah bin Ibrahim Al-Ansari, The Modern Library for Printing and Publishing, Saida, Beirut, 1412 AH - 1992 AD.
36- Fath al-Qadeer: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni (d. 1250 AH), Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalam Al-Tayyib - Damascus, Beirut, 1st edition, 1414 AH.
37- The Conquest of the Unseen in Revealing the Mask of Suspicion (Al-Tibi's Footnote on the Scout): Sharaf Al-Din Al-Hussein bin Abdullah Al-Tibi (d. 743 A.H.), Introduction of the Investigation: Iyad Muhammad Al-Ghoj, Academic Department: Dr. Jamil Bani Atta, General Supervisor of the Scientific Output of the Book: Dr. Muhammad Abdul Rahim Sultan Al-Ulama, Dubai International Award for the Noble Qur'an, 1st Edition, 1434 A.H. - 2013 A.D.
38- Al-Qand in the Remembrance of the Scholars of Samarkand: Najm al-Din Omar bin Muhammad bin Ahmad al-Nasafi, researched by: Yusuf Al-Hadi, Mirror of Heritage (Mirror of Heritage), Tehran, Iran, 1st edition, 1999.
39- The Book of Al-Ain: Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), researcher: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
40- Colleges: A Dictionary of Terminology and Linguistic Differences: Ayyub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraymi Al-Kafawi, Abu Al-Baqa' Al-Hanafi (d. 1094 A.H.), Researcher: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masri, Al-Risala Foundation - Beirut.

41- For the chapter on interpretation in the meanings of downloading: Alaa al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shihi Abu al-Hasan, known as Al-Khazen (d. 741 AH), corrected by: Muhammad Ali Shaheen, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut, 1st edition, 1415 AH.
42- Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Footnotes: by Yazji and a group of linguists, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
43- Metaphor of the Qur'an: Abu Obaida Mu'ammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri (d. 209 A.H.), Researcher: Muhammad Fouad Sezgin, Al-Khanji Library, Cairo, 1381 A.H.
44- The Complex of the Sailors of the Lights: Jamal Al-Din, Muhammad Tahir bin Ali Al-Siddiqi Al-Hindi Al-Fatni Al-Kajrati (d. 986 A.H.), Ottoman Encyclopedia Council Press, 3rd Edition, 1387 A.H. - 1967 A.D.
45- The Arbitrator and the Great Environment: Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida al-Mursi (d. 458 AH), Investigator: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
46- The Environment in Language: Kafi Al-Kifaah, Al-Sahib, Ismail bin Abbad (326-385 AH), Researcher: Muhammad Hassan Al-Yassin, World of Books, Beirut, 1st Edition, 1414 AH - 1994 AD.
47- Mukhtar al-Sahih: Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), researcher: Yusuf al-Sheikh Muhammad, Modern Library - Dar al-Ma'diyyah, Beirut - Saida, 1st edition, 1420 AH / 1999 AD.
48- Observatories for reviewing the names of places and places: Abd al-Mu'min ibn Abd al-Haqq, Ibn Shama'il al-Qati'i al-Baghdadi, al-Hanbali, Safi al-Din (d. 739 AH), Dar al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1412 AH.
49- Dictionaries of the Meanings of the Noble Qur'an: Fawzi Yousef Al-Habib, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an in Madinah.
50- Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an: Abu Muhammad Al-Hussein bin Mas'ud bin Muhammad bin Al-Fara' Al-Baghawi Al-Shafi'i (d. 510 A.H.), Researcher: Abd al-Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st Edition, 1420 A.H.
51- Meanings of the Qur'an: Abu Ja'far Al-Nahhas Ahmad bin Muhammad (d. 338 AH), Researcher: Muhammad Ali Al-Sabouni, um Al-Qura University, Makkah, 1st Edition, 1409.
52- Meanings of the Qur'an: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor Al-Daylami Al-Faraa (d. 207 AH), Investigator: Ahmed Yousef Al-Najati - Muhammad Ali Al-Najjar (d. 1385 AH) Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masriya for Authorship and Translation - Egypt, 1st Edition.
53- The Meanings and Expressions of the Qur'an: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl Abu Ishaq Al-Shajjaz (d. 311 A.H.), Researcher: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books, Beirut, 1st Edition, 1408 A.H. - 1988 A.D.
54- Dictionary of Countries: Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut Bin Abdullah Al-Rumi Al-Hamwi (d. 626 A.H.), Dar Sader, Beirut, 2nd Edition, 1995.
55- Dictionary of the Contemporary Arabic Language: Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 A.H.) with the help of a team, World of Books, 1st edition, 1429 A.H. - 2008 A.D.
56- Intermediate Dictionary: A group of linguists at the Arabic Language Academy in Cairo, the Arabic Language Academy in Cairo, (the introduction of which was written in 1392 AH - 1972 AD).
57- Dictionary of Language Measures: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 A.H.), Researcher: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Year of Publication: 1399 A.H. - 1979 A.D.
58- Vocabulary in the Strange Qur'an: Abu al-Qasim al-Hussein bin Muhammad, known as Ragheb al-Isfahani (d. 502 AH), researcher: Safwan Adnan al-Daoudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya, Damascus, Beirut, 1st edition, 1412 AH.
59- The Pearls in the Proportion of Verses and Surahs: Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr Al-Baqa'i (d. 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.
60- Guidance to Reaching the End in the Science of the Meanings of the Qur'an, its Interpretation, Rulings, and Sentences from the Arts of its Sciences: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi Al-Qayrawani, then Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Maliki (d. 437 A.H.), Investigator: A Collection of University Theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr. Al-Shahid Al-Bushikhi, 1st edition, 1429 A.H. - 2008 A.D.
61- Al-Wajeez in the Interpretation of the Dear Book: Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Nisabouri, Al-Shafi'i (d. 468 A.H.), Research: Safwan Adnan Dawoodi, Publishing House: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya, Damascus, Beirut, 1st Edition, 1415 A.H.
62- The Mediator in the Interpretation of the Holy Qur'an: Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naisaburi, Al-Shafi'i (d. 468 A.H.), Investigation and Commentary: Sheikh Adel Ahmed Abd Al-Mawoud, Sheikh Ali Muhammad Mouawad, Dr. Ahmed Muhammad Sira, Dr. Ahmed Abdul Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul Rahman Owais, Presented and Read: Prof. Dr. Abdul Hayy Al-Faramawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1415 A.H. - 1994 A.D.